

دور النوافذ الإسلامية في توطين المصرفية الإسلامية (تجربة بعض الدول)

The role of Islamic windows in localizing Islamic banking (the experience of some countries)

خالد طاهري¹، لخضر أوصيف²

KHALED TAHRI¹, LAKHDAR OUCIF²

¹ مخبر إدارة الابتكار والتسويق (جامعة بلعباس)، المركز الجامعي نور بشير (البيض)،

k.tahri@cu-elbayadh.dz

² جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)

ouciflakhdar@gmail.com

تاريخ النشر: 2024-09-30

تاريخ القبول: 2024-09-17

تاريخ الاستلام: 2024-03-03

ملخص:

تهدف الدراسة إلى استكشاف فهم النوافذ الإسلامية وأصولها، والدور الذي تلعبه في البنوك التقليدية في تعزيز الأنشطة المصرفية الإسلامية و توطينها ، مع التركيز على المعاملات المصرفية المتاحة خارج نطاق الربا، وتقييم مدى تأثير هذه المعاملات على تعزيز وتطوير الاقتصادات في العديد من البلدان وتفاذي العوائق التي قد تواجهها.

في هذه الدراسة، قمنا بتبني المنهج التحليلي والوصفي، حيث قمنا بتحليل بعض التجارب والممارسات لعينة من البلدان الإسلامية في مجال الصيرفة الإسلامية. نركز على فهم مدى نجاعة هذه التجارب وأثرها على اقتصاديات هذه البلدان. نأمل أن تكون النتائج إيجابية، ونتوقع أن تلعب النوافذ الإسلامية دورًا هامًا في تطوير النشاط المصرفي الإسلامي في البنوك التقليدية، خاصة مع الإقبال المتزايد على هذه المنتجات الخالية من الربا

كلمات مفتاحية: النوافذ الإسلامية، النشاط المصرفي، الصيرفة الإسلامية، الصيرفة التقليدية، صيغ التمويل والاستثمار.

تصنيفات JEL : G20, G21.

Abstract:

The study sets out to explore the essence of Islamic windows, tracing their origins and examining their function within conventional banking institutions in promoting Islamic banking practices. Additionally, it seeks to uncover alternative banking transactions that adhere to Islamic principles, contrasting them with usurious practices and assessing their impact on the economies of various nations. Through an analytical and descriptive approach, the study delves into the experiences and practices of Islamic banking in different countries. By analyzing the effectiveness of Islamic banking systems and their influence on national economies, the study aims to shed light on their potential benefits.

Ultimately, the research anticipates positive outcomes from the integration of Islamic banking within traditional banking frameworks, with Islamic windows playing a pivotal role in localizing these practices. Given the growing interest in interest-free financial products, these findings hold promise for advancing Islamic banking principles within mainstream financial institutions.

Keywords: Islamic windows, banking activity, Islamic banking, traditional banking, financing and investment formulas.

Jel Classification Codes: G20, G21

1. مقدمة:

يعتبر قطاع الصيرفة المالية الإسلامية من أسرع القطاعات نموا وانتشارا في الدول الإسلامية و العربية وحتى الغربية، من خلال الإقبال والطلب المتزايد لأفراد ومؤسسات هذه المجتمعات على المنتجات والخدمات المالية المطابقة لأحكام الشريعة الإسلامية، مما جعلها تحقق نجاحات كبيرة خاصة بعد الأزمة المالية العالمية (2008)، فقد قامت باستقطاب كثير من المدخرات من المتعاملين الاقتصاديين والقيام بعمليات استثمارية كثيرة من خلال الصيغ التمويلية الإسلامية المختلفة، مما ساهم في جذب البنوك التقليدية وخوضها هذا المضمار والولوج إلى عالم الصيرفة الإسلامية، من خلال انتهاج مجموعة من الآليات؛ عن طريق التحول الكلي للعمل وفق النظام المصرفي الإسلامي مثلما حدث في العديد من البنوك التقليدية في الخليج العربي، أو بالأخذ ببعض صوره من خلال إنشاء الفروع والنوافذ المصرفية - الشبايك- التي تقدم خدمات ومنتجات تمويلية مطابقة لأحكام الشريعة الإسلامية.

وفي سياق مواكبة هذا التطور و الانتشار العالمي الكبير للنشاط المصرفي الإسلامي؛ بادرت الحكومة الجزائرية إلى تشجيع هذا القطاع الحيوي بغية تنشيط الاقتصاد الوطني، وخطوة أولية بفتح نوافذ مصرفية إسلامية في البنوك التقليدية، من خلال النظام الذي أقره بنك الجزائر (20-02) المحدد للعمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها؛

وعلى هذا الأساس يمكن طرح الإشكالية التالية:

إلى أي مدى يمكن أن تساهم النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية في توطين النشاط المصرفي الإسلامي؟

الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي أصول الصيرفة الإسلامية وما هي أسسها ومكانتها في العالم ؟
- هل تستطيع النوافذ أو ما يعرف بالشبايك المصرفية الإسلامية من خلال المنتجات التي تقدمها من إرساء نظام مالي إسلامي داخل بيئة مصرفية تقليدية؟
- ما هي الدوافع والأسباب التي أدت بالدولة إلى اعتماد نوافذ إسلامية بالبنوك التقليدية ؟

للإجابة على الإشكالية الرئيسية و الأسئلة الفرعية؛ ارتأينا وضع الفرضيات التالية:

- **الفرضية الأولى:** أن للنوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية مساهمة في توطين الأنشطة المصرفية الإسلامية.
- **الفرضية الثانية:** تشكل النوافذ الإسلامية اللبنة الأولى والمدخل الإستراتيجي لتحول النظام المصرفي المالي نحو الصيرفة الإسلامية.
- **الفرضية الثالثة :** تساهم النوافذ الإسلامية في تنشيط وتطوير النظام المصرفي في الجزائر من خلال منافسة العمل المصرفي التقليدي.

الدراسات السابقة:

❖ دراسة الاقتصاد الإسلامي التي أجراها الدكتور سعيد بن سعد المرطان في مايو 1999، تسلط الضوء على تجربة النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية وتشيد بنجاحها. حيث أظهرت النتائج الإيجابية نموًا ملحوظًا في العمل المصرفي الإسلامي بمعدل يصل إلى 15% سنويًا عبر العالم

وتركزت الدراسة على تجربة بنك الأهلي التجاري السعودي كنموذج ملهم، حيث اتبع البنك استراتيجية التحول التدريجي نحو الصيرفة الإسلامية بنجاح. وقد تميزت هذه التجربة بتوجيه اهتمامها نحو الأفراد بشكل أكبر مما فعلته البنوك التقليدية الأخرى التي اهتمت بشكل رئيسي بالشركات.

وتشدد الدراسة على أهمية فتح النوافذ الإسلامية داخل البنوك التقليدية لتلبية احتياجات زبائنها وتعزيز الصيرفة الإسلامية، مشيرة إلى أن ممارسة العمل المصرفي ضمن الإطار الشرعي يمكن أن تحقق نتائج إيجابية بلا شك.

تناولت الدراسة التي أجراها (رستم، 2014) موضوع تقييم المداخل المستخدمة في تحول المصارف التقليدية إلى نماذج إسلامية، مع اقتراح نموذج تطبيقي ملائم للمصارف في سوريا. من خلال تقييم أداء المصارف قبل وبعد التحول، هدفت الدراسة إلى مقارنة الأثر الناتج عن التحول على أداء المصارف، وتحديد المدخل الأمثل لتحقيق التحول. أظهرت النتائج أن التحول الكلي أدى إلى تحسن جوهري في السيولة، الربحية، والنشاط للمصارف في الدراسة، وأن مدخل التحول الكلي كان الأكثر كفاءة من حيث العمليات التشغيلية.

❖ دراسة "نوافذ التمويل الإسلامي في البنوك التقليدية كمدخل لتطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر" للباحث هاني محمد، نُشرت في مجلة أداء المؤسسات الجزائرية عام 2017، تهدف إلى توسيع نطاق الصيرفة الإسلامية في الجزائر من خلال إشراك المصارف التقليدية. يُقدم المقال منهجاً تحليلياً وصفيًا لاستعراض الجوانب المختلفة لهذا النهج، ويشير إلى الفوائد المحتملة للنظام المصرفي الجزائري من تبني هذه الاستراتيجية. وتُظهر النتائج الإيجابية للدراسة النجاح في تحقيق أهدافها، مما يشير إلى إمكانية زيادة الاعتماد على النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية كوسيلة لتعزيز النظام المصرفي وتطويره في الجزائر وعلى المستويين المحلي والدولي.

❖ دراسة "النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية كمفتاح للانتقال إلى الخدمات المصرفية الإسلامية - استعراض للتجارب العالمية"، التي أعدها سفيان قمومية في عام 2019، هي أطروحة تهدف إلى استكشاف عملية تحويل المصارف التقليدية إلى نظام مصرفي متوافق مع الشريعة الإسلامية. تسلط الدراسة الضوء على النوافذ الإسلامية كوسيلة للتحول جزئيًا إلى المصرفية الإسلامية، وتقدم نماذج دولية لتجربة هذا النوع من التحول. تستعرض الدراسة أيضًا إمكانية تطبيق هذا النموذج في البنوك التقليدية في الجزائر، مع التركيز على بنك التوفير والاحتياط الجزائري كحالة دراسية. تشير الدراسة إلى أن التحول

يتطلب خطة محكمة ووجود هيئة رقابة شرعية وداخلية، وتشير إلى أهمية سن القوانين والتطبيقات التي تدعم هذا التحول في السوق المصرفية الجزائرية.

مما سبق نخلص إلى ما يلي:

معظم الأبحاث السابقة لم تُركز بشكل كافٍ على دور النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية في تعزيز النشاط المصرفي الإسلامي، وقليلة هي الدراسات التي توضح فعالية هذه النوافذ في تعزيز المبادئ المالية الإسلامية في البنية المصرفية التقليدية. وتقتصر جهود الباحثين في الأغلب على دراسة التحول بشكل نظري، متناولين أسبابه ومتطلباته والعقبات التي يمكن أن تواجهه.

بعد اعتماد العديد من الباحثين على الطريقة الميدانية لتقييم إمكانية تحول البنوك الربوية إلى نظام التمويل الإسلامي، تم استخدام استبيانات مصممة خصيصاً وتوزيعها لجمع البيانات. لكنهم لم يقتصروا فقط على ذلك، بل نظروا أيضاً إلى الإطار المنهجي، وأجروا دراسات تحليلية لتجارب وممارسات البلدان الإسلامية في مجال الصيرفة الإسلامية، وتحليل نجاحها وتأثيرها على اقتصاداتها.

وبالتالي فإن هذه الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة بما يلي:

- القيام بدراسة تحليلية لبعض التجارب والممارسات لبعض البلدان الإسلامية في مجال الصيرفة الإسلامية ومدى نجاحها لديهم وأثرها على اقتصاديات بلدانهم ، مع الإشارة إلى حالة بلدنا الجزائر .
 - الوقوف على العقبات والعراقيل التي تحول دون تبني المصرفية الإسلامية وتطبيق مبادئ الشريعة في المعاملات المالية في النظام المصرفي .
 - تقديم بعض الحلول و اقتراح المنهج الأمثل للبنوك التي ترغب في تحسين كفاءتها وتعظيم ربحيتها من خلال التوجه الكلي نحو التمويل الإسلامي وتوقيف التعاملات الربوية، أو الانتقال التدريجي عن طريق فتح نوافذ التمويل الإسلامي لجذب متعاملين أكثر خاصة الزبائن الذين يفضلون هذا النوع من التعاملات.
- 🚩 **منهج وحدود الدراسة :**

سوف نعتمد في هذه الدراسة المنهج الوصفي و المنهج التحليلي، من خلال وصف الجانب النظري للموضوع من مفاهيم وتعريفات، وكذا تحليل المعطيات الخاصة بها، بحيث نقوم بدراسة تحليلية لبعض التجارب والممارسات في مجموعة من البلدان الإسلامية في مجال النوافذ الإسلامية، وأهم النتائج التي حققناها، وأثرها على اقتصاديات هذه الدول، مع الإشارة إلى حالة الجزائر .

🚩 **أهمية الدراسة :**

تتجلى أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

- أهمية اعتماد الصيرفة الإسلامية في النظام المصرفي ، والتي تؤدي دوراً مهماً في توفير الموارد المالية المناسبة لتمويل الاقتصاد، والتي لا يمكن أن تؤدي الدور المنوط بها إلا إذا توفرت لها البيئة المناسبة.

- الوازع الدينحيث ان اعتماد المصارف الإسلامية في البنوك يعكس الوازع الديني الذي يدفع الكثير من الأفراد إلى البحث عن طرق لاستثمار أموالهم وفقاً لتعاليم الشريعة الإسلامية. هذا يأتي كنتيجة لطلب واسع الانتشار بين المواطنين الذين يسعون لتعزيز قيمهم المالية بطرق متوافقة مع معتقداتهم الدينية.

- التعرف على المفاهيم الأساسية للصيرفة الإسلامية

- التعرف على المفاهيم الأساسية للنوافذ الإسلامية

- محاولة التعرف على المتطلبات الضرورية لتفعيل الصيرفة الإسلامية بالجزائر و اقتراح نموذج لذلك

- عرض لأهم التحديات والمعوقات التي تواجه نجاح عملية النوافذ الإسلامية في الجزائر

أهداف الدراسة :

- تهدف الدراسة إلى التعرف على ماهية النوافذ الإسلامية ونشأتها وأهميتها ودورها الذي تلعبه في البنوك التقليدية في توطين النشاطات المصرفية الإسلامية، والوقوف على ماهية القواعد المطبقة في البنوك التقليدية في ما يخص النوافذ الإسلامية والمعاملات المصرفية المتاحة بعيداً عن المعاملات الربوية، ومدى مساهمة هذه الأخيرة في شل وعرقلة اقتصاديات كثير من البلدان ومدى أهمية الصيرفة الإسلامية في رفع وازدهار اقتصاد البلدان .

- بالإضافة إلى توضيح مبدأ التعامل بالربا والمشاكل الاقتصادية التي نتجت عنه، مع تقديم بديل للصيرفة التقليدية المتمثلة في الصيرفة الإسلامية.

- تناول مفهوم المصرفية الإسلامية وأسسها، إضافة إلى استعراض طرق وآليات التمويل المصرفي الإسلامي.

- كما سيتم تحليل تجارب عربية إسلامية رائدة، سواء على الصعيدين الوطني والعالمي، في مجال فتح نوافذ إسلامية أو إنشاء فروع مصرفية مبتكرة.

- فهم واقع الصيرفة الإسلامية على الصعيدين المحلي والعالمي، واستخلاص الدروس والتحليلات المفيدة من هذه التجارب.

- محاولة إبراز أهم التحديات التي تواجه الصيرفة الإسلامية في الجزائر ومتطلبات نجاحها.

- التعرف على كيفية تقديم البنوك التقليدية للخدمات المصرفية الإسلامية.

- الوقوف على العراقيل التي تحول دون تطبيق المعاملات المصرفية الإسلامية في البنوك التقليدية.

- التعرف على إمكانية تحول البنوك العمومية للعمل المصرفي الإسلامي عبر فتح نوافذ إسلامية.

2. ماهية المصارف الإسلامية والنوافذ الإسلامية:

1.2. ماهية المصارف الإسلامية

قبل عرض ما يتعلق بمفهوم المصارف الإسلامية سنرى المقصود بالبنوك (المصارف) عموماً.

أ- تعريف المصرف:

جاء في المعجم الوسيط : الصراف من يبذل نقدا بنقد، والصرافة : هي مهنة الصراف والمصرف مكان الصرف وبه سمي البنك مصرفا. (مجمع اللغة العربية، 2004)

كلمة بنك وكلمة مصرف في اللغة العربية هما لفظان متطابقان غير أن كلمة بنك أشمل و أعم من كلمة مصرف، وذلك استنادا لما أوكل للبنوك في العصر الحديث من المهام والوظائف متعددة. وهو مكان التقاء عرض النقود بالطلب عليها وعلى هذا الأساس يعمل المصرف بتقديم أنشطة مصرفية.

ونستطيع تعريف المصرف من خلال المهام الموكلة له باعتبار أن مفهوم الشيء متعلق بخصائصه ووظائفه ، فالمصرف هو مؤسسة تعمل في المتاجرة في النقود باستقبال الودائع من المودعين ومنح القروض للمقترضين ، بالإضافة الى صرف العملات وأنشطة أخرى لتعزيز تنافسيتها في السوق .

ب-تعريف بالمصارف الإسلامية.

فيما يتعلق بتعريف المصرف الإسلامي، فلا يوجد تعريف موحد ودقيق، وفي ما يلي بعض التعريفات:

○المصرف الإسلامي هو "تلك المؤسسة المالية تعمل على جمع الودائع وتوجيهها نحو فرص الاستثمار بدون اعتماد على الفوائد، بل عبر استخدام أساليب مختلفة مثل التداول والمشاركة والاستثمار المباشر. تقدم هذه المؤسسة جميع الخدمات المصرفية بما يتماشى مع القوانين الشرعية، بهدف تعزيز التنمية الاقتصادية وضمان الاستقرار المالي. (قادري محمد الطاهر وآخرون، 2014، صفحة 17)

○المصرف الإسلامي: تُعتبر هذه المؤسسة الإسلامية المالية منارة تهدف إلى تقديم الخدمات المالية والمصرفية وتقديم الدعم التمويلي والاستثماري في مختلف المجالات، وذلك وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية. تسعى المؤسسة أيضاً إلى تعزيز القيم والأخلاق الإسلامية في مجال الأعمال والمعاملات المالية، بالإضافة إلى دعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال استثمار الأموال بشكل مسؤول، بهدف تعزيز الحياة الكريمة للمجتمع الإسلامي" (الرفاعي، 2004، صفحة 13)

○المصرف الإسلامي هو منظمة مالية تقوم بجمع الودائع وإعادة استثمارها بطرق تتوافق مع الشريعة الإسلامية، بهدف دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية. يقوم المصرف بتقديم خدمات تمويلية واستثمارية ومصرفية بطرق مبتكرة ومتوافقة مع الأحكام الشرعية. (الهاشمي، 2010، صفحة 19)

○من هذه التعاريف نخلص أن البنك الاسلامي هو مؤسسة مالية لا تتعامل الربا اخذا او عطاءا وتتعامل بضوابط الشريعة وتهدف لتحقيق منفعة عامة للفرد والمجتمع لا المنفعة الخاصة والمتمثلة في الربحية.

ومهما اختلفت التعريفات للمصرف الإسلامي، إلا أنها تتفق جميعا في العناصر التالية وهي :

-حشد الموارد المالية بأساليب وأدوات موافقة لأحكام الشريعة الإسلامية

- توظيف المدخرات المجمعة في أوجه الاستثمار المختلفة قصيرة وطويلة الأجل وفقا لأحكام الشريعة.
- التركيز على البعدين الاقتصادي والاجتماعي معا لعملية التنمية من خلال توظيف الموارد المجمعة.
- ضرورة وجود الإطار المؤسسي المنظم لهذه الأعمال سواء كان مصرفا أو مؤسسة تمويل إسلامية.

ت- مفهوم الصيرفة الإسلامية

هي نظام مالي يستند إلى مبادئ الشريعة الإسلامية، وتهدف إلى تنظيم العمليات المالية بطريقة تتماشى مع توجيهات الدين. تختلف عن الصيرفة التقليدية في مبادئها، حيث لا تسمح بالفوائد الربوية وتحظر المخاطر الغير مشروعة. تركز على العدالة والتعاون في الصفقات المالية، وتعتبر الأخلاق والإنصاف أساساً لنجاحها.

الصيرفة الإسلامية هي جميع الأعمال المصرفية التي تقوم بها المؤسسة المالية الإسلامية والتي تلتزم فيها بتطبيق قواعد وأحكام الشريعة الإسلامية والتي تبتعد فيها عن جميع ما نهى عنه الشرع من ربا وغرر والتعامل في المحرمات

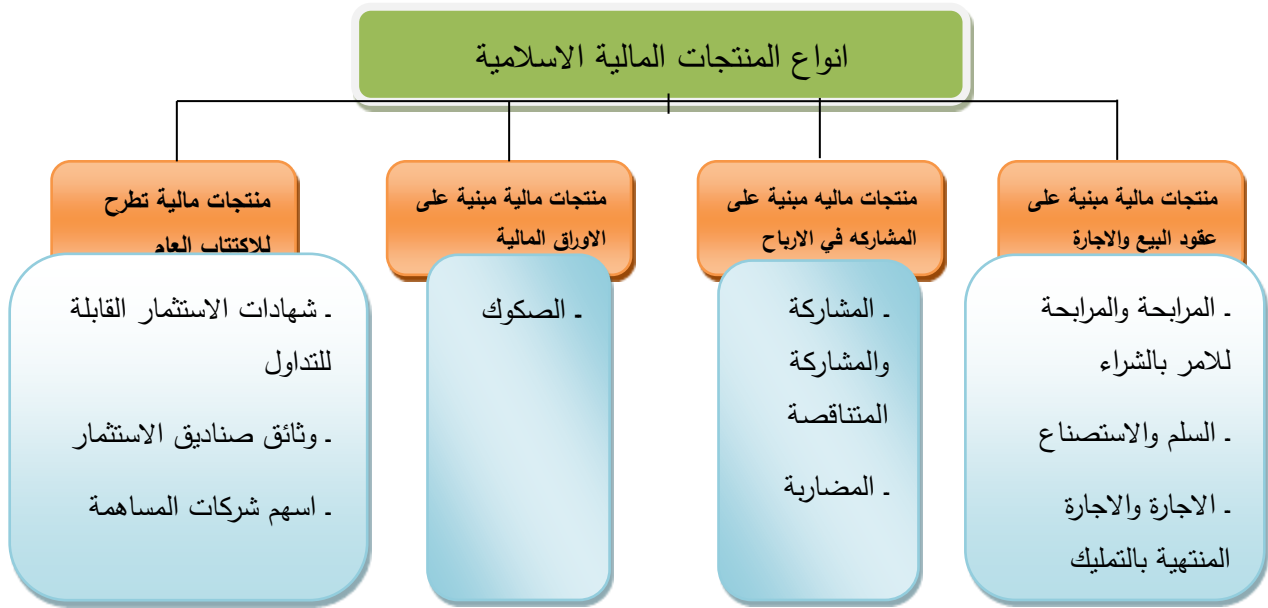
ث- نشأة الصيرفة الإسلامية:

في الحقيقة ترجع بداية العمليات المصرفية الإسلامية بمفهومها الشامل الى عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم الايام الاولى للتشريع الاسلامي الذي جاء به وقيام الدولة الاسلامية فاننا اذا نظرنا في تاريخنا الاسلامي نجد فيه جملة من التطبيقات لبعض النماذج التي تتعلق بالعمليات المصرفية الإسلامية. في الواقع، لا يمكن اعتبار هذه الظاهرة حديثة على الإطلاق، بل هي نظام عقائدي ومنظومة حياة تمتد جذورها عبر التاريخ وتعمقها في النفوس على حد سواء. هذا الاعتقاد ينتشر بشكل خاص في العالم الغربي، لكنه ليس حصرياً له. (المرطان س.، 2005، صفحة 18)

وقد ظهرت عدة صيغ وادوات مالية مع نزول الاحكام الشرعية خاصة في باب المعاملات المالية في بداية الاسلام مثل الوديعة والحوالة والصرف والمضاربة والمراوحة وغيرها .

ومن من بين انواع الاستثمار الذي كان موجودا في الجاهلية وحتى بعد ظهور الاسلام صيغتا المضاربة والاقراض بالربا فقد ابقى ديننا الاسلامي على صيغة المضاربة وأقرها وحرّم المعاملة بالربا لما يترتب عليه من مفسد عظيمة تضر بالفرد والمجتمع .

الشكل رقم: (01): انواع المنتجات المالية الاسلامية



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على أسامة الأنصاري ، 2011، ص18

ج- خصائص الصيرفة الاسلامية :

يمكن تلخيص هاته الخصائص في الشكل التالي:

الشكل رقم: (02): خصائص الصيرفة الاسلامية



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على فليح حسن خلف ، 2006 ص93 _ 96

2.2. ماهية النوافذ الإسلامية:

أ- تعريف النوافذ الاسلامية:

تعني النوافذ الإسلامية عموماً أن تقوم البنوك التجارية بتخصيص جزء أو مساحة في الفروع التجارية لتقديم الخدمات المصرفية الإسلامية وكذلك تقديم الخدمات التقليدية تهدف هذه الطريقة في المقام

الأول إلى تلبية احتياجات بعض العملاء الذين يرغبون في التعامل مع النظام المصرفي الإسلامي حتى لا تتحول إلى صفقة مع البنوك الإسلامية (Farooq Salman Alani، 2012، صفحة 89)

يقصد بالنوافذ الإسلامية - بشكل عام- قيام المصرف الربوي بتخصيص جزء أو حيز في الفرع التقليدي لكي يقدم الخدمات المصرفية الإسلامية إلى جانب ما يقدمه هذا الفرع من الخدمات التقليدية .

ويهدف هذا الأسلوب أساساً إلى تلبية احتياجات بعض العملاء الراغبين في التعامل بالنظام المصرفي الإسلامي حتى لا يتحولوا إلى التعامل مع المصارف الإسلامية (الشريف، 2007، صفحة 1)

ب- الفرق بين النوافذ والفروع الإسلامية:

لفظ الفرع حتماً ليس مرادفاً للفظ النافذة ففي الغالب يكون الفرع خارج هيكل البنك والنافذة تكون داخل البنك ، كما ان حجم الخدمات المقدمة في الفرع اكثر منها في النوافذ .

فمن أبرز أوجه الاختلاف نجد (الدخيل، 2011، الصفحات 69-70) :

- يبدو الفرع الإسلامي أكثر استقلالية من النافذة الإسلامية تابعاً للمصرف الأم؛ إذ يتمتع الفرع بدرجة أكبر من الاستقلالية حيث لا يخضع مباشرة للتوجيهات الخاصة بالمصرف الأم، بينما تخضع النافذة مباشرة للسيطرة والإشراف من قبل المصرف الأم.

- تعتبر البنية التنظيمية وفريق الإدارة المسؤول عن إدارة القسم الإسلامي في البنوك التقليدية أوسع وأكبر بكثير مقارنةً بالفريق الذي يدير الخدمات الإسلامية ضمن النوافذ المخصصة لها، حيث يمكن أن يصل هذا الأخير إلى حجم قسم إداري صغير في أفضل الحالات داخل بنك تقليدي. في بعض الحالات، قد يقتصر الأمر على فروع أو وحدات أصغر بكثير داخل البنك. هذا التفاوت في الحجم والقدرة التنظيمية يؤثر مباشرة على عروض المنتجات المصرفية الإسلامية المقدمة، حيث تمثل المنتجات المقدمة من خلال الفروع الإسلامية جزءاً كبيراً من محفظة منتجات البنك الأم، بينما تسهم المنتجات المقدمة عبر النوافذ الإسلامية بجزء ضئيل فقط من المنتجات في البنوك التقليدية.

- يمثل الفرع الإسلامي في المصرف التقليدي خطوة متقدمة في مسار التحول نحو الصيرفة الإسلامية، مقارنة بالنافذة الإسلامية في المصرف التقليدي التي تعتبر مرحلة أولية في هذا التحول المطلوب، يمكن اعتبار النوافذ والفروع الإسلامية كوسائل للانتقال من الصيرفة التقليدية إلى الصيرفة الإسلامية النقية.

ت- أهداف النوافذ الإسلامية:

يمكن إجمال أهم الأهداف لإقامة هذه الفروع والنوافذ كما بينها الكثير من الباحثين في الشكل التالي:

الشكل رقم (03): أهداف النوافذ الإسلامية

أهداف النوافذ الإسلامية:

توجيه العناية نحو أهداف الشريعة وضمان توزيع الثروة بشكل عادل يُحد من تشكّل دولة تتميز بفجوة كبيرة بين الأثرياء والفقراء.

- احلال المعاملات المصرفية الحلال بدل تلك

- اتساع القاعدة الاقتصادية التشاركية

- تطبيق النظام المالي الإسلامي في الحياة الاقتصادية

- تحقيق الأرباح ضمن نهج المشاركات ومن خلال التوجه الإسلامي

- ومحاربة اكتناز الاموال و دعم الاستثمار عن طريق خلق فرص متعددة للاستثمارات، وصيغ تتناسب مع الأفراد

إنشاء تكافل حقيقي بين الذين يمتلكون فائضاً مالياً والمشروعات التي تستفيد من هذه الفوائض، من خلال ربط أرباح المودعين بأداء استثمار أموالهم لدى هؤلاء المستثمرين، سواء بتحقيق الربح أو تحمل الخسارة، مع تجنب تحميل المخاطر

نشر وتعزيز القيم العقائدية والأخلاقية في التعاملات اليومية، وترسيخها

تقديم الدعم والمساعدة للأفراد والمؤسسات في أداء فريضة الزكاة على أموالهم، وتشجيعهم على المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، عن طريق توفير المعرفة والتوجيه بشأن كيفية حساب وصرف الزكاة، بالإضافة إلى تقديم الدعم الفني والاستشارات للمشاريع والبرامج التنموية التي تستفيد من هذه المساهمات الخيرية.

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على عقبة خضير , 2011 , ص23

3. دراسة بعض التجارب لبعض الدول:

1.3. مكانة الصيرفة الإسلامية بالعالم:

أ- نمو وتطور حجم الصيرفة الإسلامية بالعالم:

شهد سوق المصرفية الإسلامية على مستوى العالم نموا كبيرا وتطورا هائلا وهذا كل عام , وكل عام أفضل من الذي قبله بداية من منتصف سنوات السبعين حتى تاريخنا هذا ، بصرف النظر عن الاداة والمعيار الذى يتم به تقدير وقياس هذا التطور .

نظرًا للتحديات التي تواجه التمييز بين البنوك الإسلامية الناتجة عن تحويل نوافذ وفروع البنوك التقليدية إلى إسلامية وبين البنوك الإسلامية المستقلة بالكامل، ستركز في هذا العرض على تطور القطاع المصرفي الإسلامي للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية فحسب. هذا التركيز يستند إلى المعلومات التي جمعها الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية حتى العام 1997، وهو العام الذي توقف فيه عن جمع البيانات وتم حله لاحقًا. بعد ذلك، تأسس "المجلس العام للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية" في العام 2001 بمملكة البحرين، وهو الهيئة التي تعمل حاليًا على إعادة جمع هذه البيانات وتحديثها. (المرطان د.، مايو 1989، صفحة 17).

ولكي نستطيع الاطلاع على مكانة الصيرفة الإسلامية بالعالم ومعاينة سوقها والانجاز الذي حققه من نمو وتطور عبر السنوات سنقوم بالاطلاع على نمو وتطور حجم الصيرفة الإسلامية من خلال نمو وتطور حجم المصارف الإسلامية وكذا رؤوس أموالها وموجوداتها وأرباحها وعائداتها وأيضا نقوم ببيان تطور النوافذ الإسلامية ونموها في المصارف التقليدية .

وفيما يلي سنقوم بعرض من خلال جدول نرى من خلاله تطور حجم المصارف الإسلامية عبر العالم لفترة معتبرة من السنوات والتي تمتد من عام 1975 الى سنة 2015 :

الجدول رقم (1) : تطور ونمو عدد المصارف الإسلامية في العالم

السنوات	عدد المصارف الإسلامية بالعالم
1975	2
1985	50
2000	210
2003	267
2005	300
2006	396
2013	955
2014	1113
2015	1143

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على موقع اتحاد المصارف العربية

❖ التحليل :

نرى من خلال الجدول قفزة نوعية في نمو المصارف ففي سنة 1975 كان هناك مصرفين ليقفز العدد الى 50 مصرفا في سنة 1985 أي خلال 10 سنوات , ثم يعود ليتضاعف عددها الى أكثر من 4مرات فتصبح في سنة 2000 حوالي 210 مصرفا اسلاميا في العالم , ليصل في سنة 2005 الى 300 مصرف , وفي خلال سنة 2013 يقفز الى 955 مصرفا ف113 مصرفا ثم ليصبح هناك 1143 مصرفا بحلول سنة 2014.

وهذا ما يدل على نمو وتطور حجم المصارف الاسلامية عبر العالم وهذا إن دل فإنما يدل على نجاعتها وتوطنها في السوق المالية المصرفية واحتلالها مكانة جيدة وهو يدل أيضا على جودة منتجاتها والخدمات التي تقدمها واحتلالها مكانة عند الزبائن والمتعاملين الاقتصاديين .

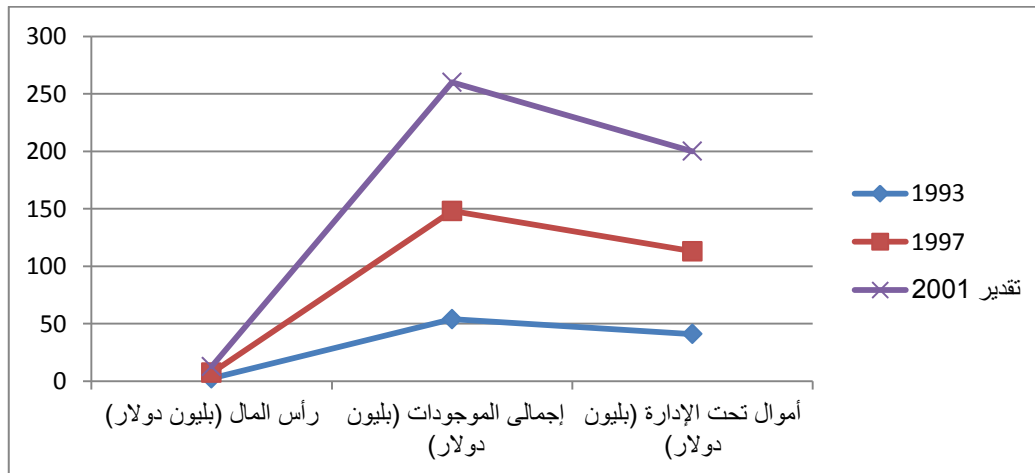
والجدول التالي يشير بإيجاز إلى هذا التطور في قفزة واحدة من 1993م إلى عام 1997م ، مصحوبة بتقدير لما وصل إليه الوضع في عام 2001م.

الجدول رقم (2) : تطور الصيرفة الإسلامية بالعالم

البيان	1993م	1997م	تقدير - 2001م
المؤسسات والمصارف الإسلامية المالية	100	176	250
قيمة رأس المال (مقدرة بـ بليون دولار)	2.4	7.3	12.7
قيمة الموجودات (مقدرة بـ بليون دولار)	54	148	260
قيمة الأموال التي تحت الإدارة (مقدرة بـ بليون دولار)	41	113	200
صافي الأرباح	غ.م.	1.2	2.1

المصدر : د. سعيد بن سعد المرطان ، مايو 1989م ، ص 63

الشكل رقم (04): تطور الصيرفة الإسلامية بالعالم



المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على عناصر الدراسة

استناداً إلى المعلومات والأرقام المستخلصة من الجدول الذي تمت الإشارة إليه، يمكن ملاحظة التطور الكبير والتحول الجوهري الذي شهدته الصيرفة الإسلامية على الصعيد العالمي. في العام 1993، كان عدد البنوك الإسلامية يقف عند الرقم 100، ليقفز هذا العدد إلى 176 بنكاً إسلامياً بحلول العام 1997، وهو ما يعني زيادة ملحوظة خلال فترة زمنية قصيرة تمتد لأربع سنوات فقط. الباحث يقدر أن هذا العدد قد وصل إلى حوالي 250 بنكاً إسلامياً بحلول العام 2001، وهو تقدير يبدو دقيقاً إلى حد كبير، حيث إن الإحصاءات تظهر أن هناك 210 بنوك إسلامية في العام 2000، وبحلول العام 2003، ارتفع العدد إلى 267 بنكاً. هذه الأرقام تعكس النمو المتسارع والتوسع الذي تشهده صناعة الصيرفة الإسلامية خلال الفترات الزمنية المحددة:

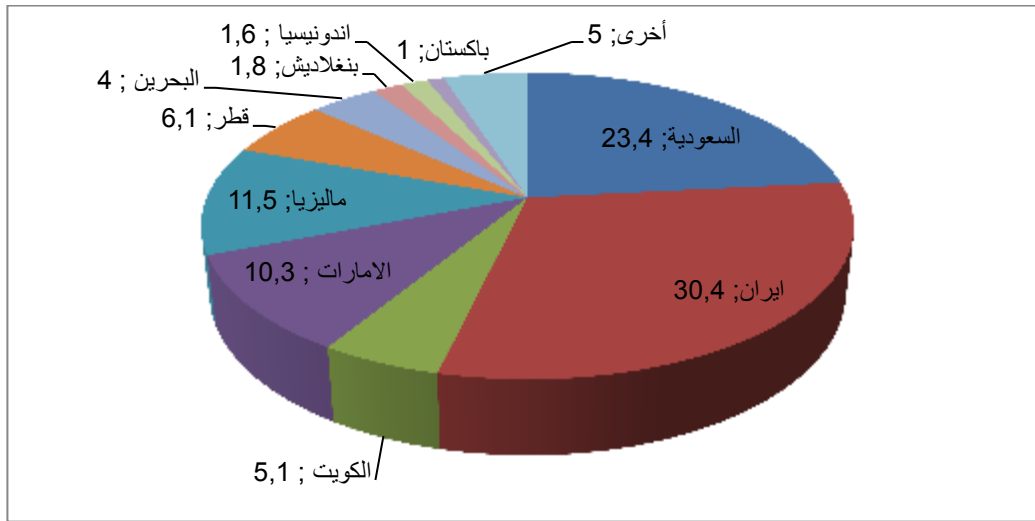
الجدول رقم (3) : معدلات تطور الصيرفة الإسلامية بالعالم

متوسط معدل النمو السنوي		البيان
1997 - 2001م	1993 - 1997م	
8%	15%	نسبة المؤسسات والمصارف الإسلامية المالية
15%	41%	نسبة رأس المال (مقدرة بـ 100 مليار دولار)
15%	35%	نسبة الموجودات (مقدرة بـ 100 مليار دولار)
15%	35%	نسبة الأموال التي هي تحت الإدارة (مقدرة بـ 100 مليار دولار)
15%	غ.م.	نسبة صافي الأرباح

المصدر : د. سعيد بن سعد المرطان ، مايو 1989 م ، ص 65.

النمو الذي تشهده الصيرفة الإسلامية يتجاوز بشكل ملحوظ معدلات النمو المسجلة في الصناعة المصرفية التقليدية، سواء على المستوى المحلي أو الدولي. هذا التطور يأتي رغم الملاحظات حول الانخفاض في الوعي المصرفي في العديد من الدول الإسلامية، التي يُصنف معظمها ضمن الدول النامية. هذه الظاهرة تشير إلى قوة وجاذبية الصيرفة الإسلامية وقدرتها على النمو والتوسع في أسواق مختلفة، حتى في ظل التحديات التي قد تواجهها. (المرطان د.، مايو 1989، صفحة 17).

الشكل رقم (05): نسبة الاصول المصرفية الاسلامية لأكبر عشر دول بالعالم



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على اتحاد المصارف العربية، أبريل 2018، ص 08

ب- البنوك والنوافذ الاسلامية الاسرع نموا في العالم:

فيما يلي سنقوم بعرض لأسرع البنوك الاسلامية نموا في العالم وسنكتفي بذكر وعرض عشرة مصارف الأولى والأسرع نموا من خلال عرض حجم الاصول المالية الاسلامية لكل بنك مع توضيح نسبة النمو وهذا للفترة الزمنية لسنة 2018، وقد اعتمدنا في هذا على جدول لتوضيح هاته المعطيات التي استقيناها من موقع ومجلة اتحاد المصارف العربية التي كانت بسنة 2019، وبعدها سنقوم بعرض آخر من خلال جدول يوضح النوافذ الاسلامية الاسرع نموا في العالم خلال نفس السنة وسنقوم بذكر وعرض العشرة نوافذ الأولى والأسرع نموا من خلال عرض حجم الاصول المالية الاسلامية لكل نافذة مع توضيح نسبة النمو.

الجدول رقم (4) : البنوك الاسلامية الاسرع نموا في العالم خلال سنة 2018

الرتبة	اسم المصرف	الدولة	قيمة الاصول الاسلامية	معدل النمو %
1	Ziraat katilim bankasi	تركيا	3776.18	80.29
2	مصرف السلام	الجزائر	747.06	61.52
3	Garzolhasaneh Mehr Iran Bank	ايران	3878.08	61.06
4	Export development Bank of Iran	ايران	6855.93	60.05
5	مصرف رؤية	الكويت	5868.81	57.33
6	Union bank limited	بنغلاديش	1614.65	56.91
7	Tourism bank	ايران	6312.99	52.03
8	مصرف الخرطوم	السودان	2723.42	50.93
9	مصرف العز الاسلامي	سلطنة عمان	1479.73	49.08
10	مصرف سوريا الاسلامي	سوريا	608.88	43.61

المصدر : اتحاد المصارف العربية، 2019، ص 27

❖ التحليل:

يتضح من خلال الجدول رقم (03) الترتيب للمصارف الإسلامية العشرة الأكثر نمواً في العالم خلال سنة 2018 بأصول تزيد عن 600 مليون دولار، فاعلى حجم للاصول الاسلامية كان من نصيب بنك Export development Bank of Iran حيث بلغ حجم اصوله 6855.93 مليون دولار فيما كان أقل حجم للاصول المصرفية الاسلامية من نصيب بنك سوريا الاسلامي حيث بلغ حجم اصوله 608.88 مليون دولار.

أما فيما يخص نسبة النمو فيتصدّر القائمة في المركز الأول بنك Ziraat Katilim Bankasi التركي بزيادة في حجم الأصول تقدر بـ 80.29%، و يأتي في المركز الثاني بنك السلام الجزائري بنسبة نمو تقدر بـ 61.52%، وفي المركزين الثالث والرابع بنكين من إيران بمعدل نمو يقدر بـ 61.06% و 60.05% على التوالي، وفي المركز الخامس بنك رؤية بدولة الكويت بمعدل نمو قدره بـ 57.33%. أما المراكز المتبقية فتتقاسمها كل من بنغلاديش وبنك Tourism bank الايراني والسودان وسلطنة عمان وسوريا على الترتيب بمعدلات نمو متفاوتة ما بين 56.91% و 43.61% هذا النمو الكبير والسريع للمصارف الإسلامية، والذي يتجاوز بشكل ملحوظ معدلات نمو الصناعة المصرفية التقليدية سواء على المستوى المحلي أو الدولي، يُظهر بوضوح تميز وهيمنة المصارف الإسلامية، خاصة تلك العربية، في الساحة العالمية من حيث النمو، التوسع، والتنوع في خدماتها المالية والمصرفية. هذا التقدم يعكس أيضاً قدرة هذه المصارف على تلبية الحاجات المتنامية لعملائها بطرق مبتكرة ومتوافقة مع الشريعة الإسلامية، مما يساهم في تعزيز مكانتها وجاذبيتها على مستوى العالم.

الجدول رقم (5) : النوافذ الاسلامية الاسرع نموا في العالم خلال سنة 2018

الرتبة	اسم المصرف	الدولة	قيمة الاصول الاسلامية	معدل النمو %
1	مصرف أبو ظبي الأول	الامارات	7203.23	136.28
2	مصرف خيبر	باكستان	538,42	60.14
3	Habib bank limited	باكستان	1866.85	39.53
4	united Bank Limited	باكستان	599.25	33.22
5	PT Bank Permata	أندونيسيا	1558.32	33.19
6	PT Bank Tabungan Pensiunan Nasional	أندونيسيا	644,65	29.94
7	PT Bank BT	أندونيسيا	1728.41	29.08
8	CIMB Group	ماليزيا	24742.62	24.28
9	مصرف ظفار	سلطنة عمان	997,24	24.28
10	Citibank Berhad	ماليزيا	663.29	21.08

المصدر : اتحاد المصارف العربية ، 2019 ، ص27

❖ التحليل:

يوضح الجدول رقم (04) النوافذ الإسلامية الأسرع نمواً في العالم العربي والإسلامي خلال سنة 2018،

حيث حجم الأصول الإسلامية الأعلى قيمة كان من نصيب CIMB Group بدولة ماليزيا بقيمة تقدر بـ 24742.62 مليون دولار.

أما فيما يتعلق بنسبة النمو للأصول الإسلامية فيتصدر بنك أبو ظبي الأول بدولة الامارات القائمة في المستوى الأول بنسبة نمو تقدر بـ 136.28%.

وفي المستوى الثاني ثلاث مصارف من باكستان في مقدمتها بنك خيبر بنسبة نمو تقدر بـ 60.14% والثلاثة بمتوسط نمو يقدر بـ 44.29 .

وفي المستوى الثالث ثلاثة مصارف من دولة أندونيسيا بمتوسط نمو يقدر بـ 30.73 يتقدمها بنك PT Bank Permata بمعدل نمو قدر بـ 33.19% ، وفي المستوى الرابع كل من CIMB Group من ماليزيا وبنك ظفار من سلطنة عمان بنسبة نمو تقدر بـ 24.28%، لكل منهما ، وهذا ما يدل على التقدم الملحوظ و الجهود المبذولة في هذه الدول وحرصها على التوجه نحو العمل المصرفي الإسلامي من خلال إنشاء نوافذ إسلامية وتوفير صيغ تمويل على الطريقة الإسلامية نتيجة الطلب المتزايد عليها والمنافسة الشديدة من طرف المصارف الإسلامية ورواج منتجاتها المالية.

في تقرير مفصل نشرته مجلة بيت المشورة، تم الكشف عن أن القيمة الإجمالية للأصول المالية في قطاع التمويل الإسلامي على الصعيد العالمي وصلت إلى 2.43 تريليون دولار، حيث تشكل الأصول المتعلقة بالبنوك وقطاع الصيرفة الإسلامية منها مبلغ 1.72 تريليون دولار. استناداً إلى البيانات المجمعة في عام 2017، تتوقع الدراسة زيادة هذه الأصول بنسبة 56%، لتصل إلى 3.8 تريليون دولار بحلول العام 2023، ومن المنتظر أن تبلغ قيمة أصول المصارف الإسلامية وحدها إلى 2.44 تريليون دولار. هذه الأرقام تعبر عن النمو المتسارع والتوسع الكبير الذي يشهده قطاع التمويل الإسلامي على مستوى العالم.

تشير الدراسة إلى تركيز التمويل الإسلامي على نطاق واسع في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث تستحوذ أسواق التمويل الإسلامي الخليجية على نسبة 40.3% من إجمالي الأصول المالية الإسلامية، فيما تستحوذ بقية المنطقة على نسبة تبلغ 38.6%. أما في آسيا، فتحتل نسبة 18.7% من إجمالي الأصول المالية الإسلامية، بينما تبلغ حصة أفريقيا 0.8%. وتسيطر أسواق أوروبا وأميركا وأستراليا على حصة تبلغ 1.7% من الإجمالي. يبلغ عدد عملاء المصارف الإسلامية حوالي مئة مليون عميل على مستوى العالم، ومع ذلك، فإن نسبة كبيرة من قاعدة العملاء المحتملة للتمويل الإسلامي لا تزال غير مستغلة، حيث تبلغ 75.12%. وتشير الدراسة إلى أن الصيرفة الإسلامية حققت نمواً وتطوراً

أكبر من المتوقع نتيجة لتطور أعمالها ومنافستها للصيرفة التقليدية في مجالات المال والأعمال. ومنذ الأزمة المالية العالمية في عام 2008، انتشرت الصيرفة الإسلامية جغرافياً ودخلت نطاقات وأسواقاً جديدة في أفريقيا والولايات المتحدة وأوروبا. (الهرش، أكتوبر 2019، صفحة 90)

2.3 تجربة دولة ماليزيا :

تعتبر دولة ماليزيا حالياً في طليعة الدول المسماة بنمور آسيا، وهي الدولة التي تخلصت من قيود التخلف ودخلت ضمن نادي الدول المتقدمة، وهي الدولة المسلمة الوحيدة بين هذه المجموعة، ويقوم اقتصادها على التنوع، كما تشهد ماليزيا منذ عقود اهتماماً متزايداً بالصناعة المالية فقد تأسس بنك إسلام ماليزيا والذي يعتبر أول بنك إسلامي سنة 1983م وهي بذلك تعتبر إحدى أوائل الدول الإسلامية التي اهتمت بالصناعة المالية الإسلامية، وكانت قد بدأت تجربتها في العصر الحديث في مصر بتأسيس بنك ناصر الاجتماعي سنة 1971م ، بدأت الصناعة المالية الإسلامية بالظهور بوضوح منذ تأسيس البنك الإسلامي للتنمية في عام 1975، وكذلك بنك دبي الإسلامي الذي تأسس في نفس العام. وفي العام التالي، تأسس بيت التمويل الكويتي في عام 1977. ومن ثم، بدأت الصناعة تنتشر في أنحاء العالم الإسلامي وخارجه، حيث شهدت العديد من البلدان والمناطق انطلاقة في إنشاء المؤسسات المالية الإسلامية لتلبية الاحتياجات المالية والمصرفية بما يتماشى مع القيم والمبادئ الإسلامية.

صارت ماليزيا بنظامها المالي الإسلامي النموذج الأمثل للاقتصاد الإسلامي المتطور، وساعد هذا النظام على هذا النمو الاقتصادي العظيم وتواجهه في بيئة تمتاز بالحرية والمنافسة النزيهة.

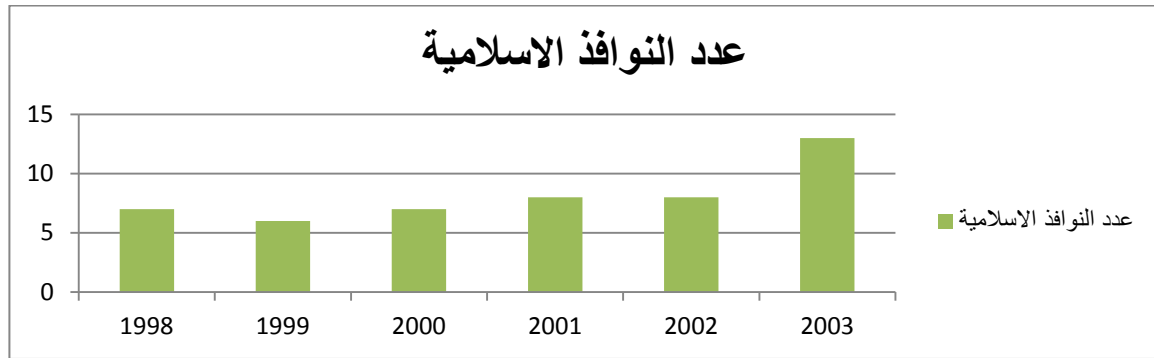
فيما يلي سنقوم بعرض احصاءات وبيانات تتعلق بتجربة ماليزيا في الصيرفة الاسلامية وما يتعلق بالنوافذ الاسلامية وكيف بدأت من النوافذ الاسلامية بالبنوك التقليدية ثم الى فتح مصارف اسلامية خالصة .

الجدول رقم (6) :تعداد النوافذ الاسلامية بالمصارف الماليزية التقليدية

السنة	1998	1999	2000	2001	2002	2003
النوافذ الاسلامية	7	6	7	8	8	13

المصدر: قطب محمد سانو ، 2005 ، ص1568.

الشكل رقم (06): تطور عدد النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية الماليزية



المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على مصادر الدراسة

❖ التحليل :

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) نمو وتزايد لعدد النوافذ الإسلامية الماليزية فقد كان فقط 7 نوافذ سنة 1998 لترتفع في سنة 2001 و2002 وتصبح 8 نوافذ ثم 13 نافذة في سنة 2003 وهو ما يدل على كفاءة النوافذ الإسلامية وتزايد الدور التمويلي لها ومدى مساهمتها في النشاط الاقتصادي وقدرتها على كسب ثقة المتعاملين كما انها ساهمت في توفير الاموال اللازمة لتمويل مختلف الزبائن.

الجدول رقم (7) : نمو قطاع التمويل المصرفي الاسلامي في ماليزيا ما بين 2005 و2017

(الوحدة بالنسبة للمبالغ المالية : بليون رنغت ماليزي)

السنوات	2005	2006	2007	2008	2009	2010
عدد البنوك الإسلامية	6	10	11	17	17	17
عدد الوكالات	766	1167	1272	2039	2087	2102
حجم الاصول	112	171	204	251	303	351
نسبة اصول البنوك الإسلامية الى مجموع البنوك %	11.3	14.4	15.5	17.4	19.6	20.7
حجم التمويل للبنوك الإسلامية	67	103	122	150	187	222
نسبة تمويل البنوك الإسلامية الى مجموع حجم التمويل %	12.1	16	17.3	18.9	21.6	22.7
2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
16	16	16	16	16	16	16
2147	2171	2177	2192	2206	2197	2196
435	495	558	615	685	744	830
22.4	23.8	25	25.5	26.8	28	30
268	315	371	425	495	553	606
24.3	25.8	27.5	29.2	31.3	32.2	34.9

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على. Mohd yazid kasim, 2019, p : 10-12

❖ التحليل :

من الملاحظات التي نلاحظها من خلال الجدول أعلاه التطور و النمو المتزايد والمستمر للمصرفية المالية الإسلامية في دولة ماليزيا خلال الفترة ما بين 2005 و 2017 :

أما من ناحية عدد البنوك الاسلامية وعدد الوكالات :

فمن ناحية عدد البنوك الإسلامية الناشطة في ماليزيا فقد ارتفع عددها من 06 بنوك إسلامية سنة 2005 إلى 16 بنكا إسلاميا سنة 2017 أو عدد الوكالات الموزعة عبر مساحة البلد التي ارتفعت في مقابل ارتفاع في عدد البنوك فقد كان عدد الوكالات الناشطة في البلاد 766 وكالة سنة 2005 فارتفع إلى 2196 وكالة سنة 2017 وهو ما يعكس ارتفاع معدل التغطية من اجل الاستجابة لاحتياجات مختلف شرائح المتعاملين الاقتصاديين.

أما من ناحية حجم أصولها وحجم التمويل الذي تمنحه لمختلف البنوك الاسلامية:

ففيما يخص حجم الأصول المالية للبنوك الاسلامية فقد شهد هو الآخر ارتفاعا متزايدا خلال الفترة ما بين 2005 و 2017، إذ كان حجم الأصول المالية للبنوك الاسلامية 112 بليون رنغت ماليزي سنة 2005 أي ما نسبته 11.3% ومزال في ارتفاع مستمر حتى وصل إلى ما يفوق 830 بليون رنغت ماليزي سنة 2017، أي ما نسبته 30% وهو ما يدل على تطور وتوسع البنوك الإسلامية الناشطة في ماليزيا ونموها من جهة، ومن جهة أخرى بسبب زيادة عدد هذا النوع من البنوك كما أشرنا اليه سابقا.

ونلاحظ ايضا ان هذا الارتفاع في حجم أصول البنوك الإسلامية قد قوبل بارتفاع ونمو في حجم قدراتها التمويلية ، حيث قفز حجم التمويل الممنوح من طرف البنوك الإسلامية من 67 بليون رنغت ماليزي سنة 2005 أي ما نسبته 12.1% من مجموع التمويل الممنوح للاقتصاد إلى ما يفوق 606 بليون رنغت ماليزي سنة 2017 والذي نسبته 34.9% من مجموع التمويل الممنوح للاقتصاد، وهو ما يدل على نجاعة البنوك الاسلامية وتعاضم الدور التمويلي لها وإسهاماتها في توفير المبالغ المالية اللازمة لتمويل مختلف المتعاملين الاقتصاديين .

4. خاتمة:

كحوصلة لما تقدم فقد أبرزنا في بحثنا هذا ماهية الصيرفة الاسلامية ونشأتها والمصارف الاسلامية وما يتعلق بها والنوافذ الاسلامية وخصائصها في الجانب النظري وعرضنا تجارب البلدان للصيرفة الاسلامية وتطورها منذ نشأتها وبدء العمل بها وتطور ونمو هذا النوع من المعاملات المالية وقد توصلنا إلى النتائج التالية :

قمنا في دراستنا بعرض بيانات لنمو وتطور النوافذ الاسلامية بالبنوك التقليدية وتزايدها ومدى مساهمتها في فتح فروع مستقلة أو مصارف اسلامية مستقلة في جميع بلدان العالم التي تبنت هذه

الصناعة , وعرضنا على الخصوص تجربة دولة ماليزيا في الصيرفة الاسلامية ورأينا مدى تطور ونمو النوافذ الاسلامية بها ونمو قطاع التمويل المصرفي الاسلامي في ماليزيا ما بين 2005 و 2017 ولاحظنا ما يلي:

✓ تطور ونمو عدد المصارف الاسلامية في العالم حيث كان في سنة 1975 مصرفين اثنين ليصبح في سنة 2015 حوالي 1143 مصرفا اسلاميا .

✓ ازدهار ونمو للصيرفة الاسلامية بالعالم وهو ما يدل على كفاءة ونجاعة هذا النوع من البنوك وأهمية دورها التمويلي ومدى إسهامها في توفير المبالغ المالية اللازمة لتمويل مختلف القطاعات و المتعاملين الاقتصاديين .

✓ تسارع نمو البنوك الاسلامية بالعالم خلال سنة 2018 حيث بلغ حجم الاصول الاسلامية الأعلى 6855.93 مليون دولار الذي كان من نصيب دولة ايران في حين كان أكبر معدل نمو للبنوك الاسلامية 80.29% من نصيب دولة تركيا وأقل نسبة نمو هي 43.61% لدولة سوريا.

✓ تسارع نمو النوافذ الاسلامية بالعالم خلال سنة 2018 حيث بلغ حجم الاصول الاسلامية الأعلى 24742.62 مليون دولار الذي كان من نصيب دولة ماليزيا من خلال نافذة مصرف CIMB Group أما بالنسبة لمعدلات النمو فكان أكبر معدل نمو للنوافذ الاسلامية 136.28 % من نصيب دولة الامارات متمثلة في نافذة بنك أبو ظبي الأول وهي نسبة كبيرة بينما كانت أقل نسبة نمو هي 21.08% لبنك Citibank Berhad بماليزيا.

✓ نمو وتزايد عدد النوافذ الاسلامية الماليزية فقد كان من 7 نوافذ سنة 1998 إلى 13 نافذة في سنة 2003.

✓ تعتبر النوافذ الإسلامية لبنة أولى ومدخلا إستراتيجيا لتحول النظام المصرفي المالي نحو الصيرفة الإسلامية.

✓ ارتفاع عدد البنوك الإسلامية الناشطة في ماليزيا من 06 بنوك إسلامية سنة 2005 إلى 16 بنكا إسلاميا سنة 2017 .

✓ ارتفاع عدد الوكالات في مقابل ارتفاع في عدد البنوك من 766 وكالة سنة 2005 إلى 2196 وكالة سنة 2017.

✓ مساهمة النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية في توطين النشاط المصرفي الإسلامي .

✓ زيادة حجم الأصول المالية للمصارف الاسلامية 112 بليون رنغت ماليزي سنة 2005 إلى ما يفوق 830 بليون رنغت ماليزي سنة 2017.

✓ تطور وتوسع البنوك الإسلامية الناشطة في ماليزيا ونموها .

✓ مساهمة النوافذ الإسلامية في تنشيط وتطوير النظام المصرفي من خلال منافسة العمل المصرفي

التقليدي.

بناءً على النتائج المتوصل إليها نوصي بما يلي:

- تبني فكرة فتح النوافذ الإسلامية وتوجيه الجهود والطاقات لتعزيز النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية.
- إدخال منتجات الصيرفة الإسلامية على غرار المراقبة والمشاركة وغيرها في نشاطات المصارف من خلال النوافذ الإسلامية.
- فصل منتجات الصيرفة الإسلامية عن تلك المنتجات الربوية كلية وجعلها مستقلة عنها.
- تطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية في الصيرفة الإسلامية بمصادقية حتى تكون النتائج أفضل.

5. الإحالات والمراجع:

- المرطان، سعيد بن سعد، ماي 1999 "تقويم المؤسسات التطبيقية للاقتصاد الإسلامي: النوافذ الإسلامية للمصارف التقليدية"، المكتبة الشاملة الذهبية، (طبعة تمهيدية).
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، 2004، دار الدعوة، مصر.
- قادري محمد وآخرون، 2014، المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول، مكتبة حسن العصرية، بيروت.
- الرفاعي، فادي محمد، 2004، المصارف الإسلامية، منشورات الحلبي الحقوقية، الأردن.
- الهاشمي، محمد الطاهر، 2010، المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية، الإدارة العامة للمكتبات و المطبوعات والنشر، ليبيا.
- الأنصاري، أسامة، 2011، إدارة البنوك التجارية والبنوك الإسلامية، المكتبة العصرية، بيروت.
- فليح حسن خلف، 2006، البنوك الإسلامية، عالم الكتاب الحديث، الأردن.
- الهرش، نافذ فايز أحمد، 2019، أثر دعائم نموذج التطوير الخماسي لأبعاد في التغلب على المعوقات الداخلية والخارجية للمصارف الإسلامية، مجلة بيت المشورة العدد 11، قطر.
- رستم، مريم سعد، 2014، "تقييم مداخل تحول المصارف التقليدية إلى مصارف إسلامية نموذج مقترح للتطبيق على المصارف السورية"، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، سوريا.
- قمومية سفيان، 2019، "النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية كمدخل للتحول للمصرفية الإسلامية - عرض تجارب دولية"، دكتوراه العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، الجزائر.
- "هني محمد، 2017، "نوافذ التمويل الإسلامي في البنوك التقليدية كمدخل لتطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر" مجلة أداء المؤسسات الجزائرية.
- الدخيل، أحمد خلف حسين، 2011، النوافذ الإسلامية في المصارف الحكومية العراقية، مجلة دراسات اقتصادية إسلامية، العراق.
- عقبة خضير، 2011، النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية ودورها في تعزيز الشمول المالي، مجلة المنهل الاقتصادي، الجزائر.
- اتحاد المصارف العربية، أبريل 2018، المصارف الإسلامية تتقدم عالمياً، مجلة اتحاد المصارف العربية، العدد 449، بيروت.
- اتحاد المصارف العربية، 2019، التمويل الإسلامي يحصد نمواً عربياً وعالمياً خلال أربعة عقود، مجلة اتحاد المصارف العربية، العدد 462، بيروت.
- المرطان، سعيد بن سعد، 2005، تقويم المؤسسات التطبيقية للاقتصاد الإسلامي: النوافذ الإسلامية للمصارف التقليدية، بحث مقدم إلى المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي أم القرى، السعودية.
- المرطان، سعيد بن سعد، 1989، الفروع والنوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية، ندوة حول التطبيقات الاقتصادية الإسلامية المعاصرة، الدار البيضاء.
- قطب محمد سنان، 2005، اتفاق التعايش بين المصرفية التقليدية والمصرفية الإسلامية: تجربة ماليزيا نموذجاً، مؤتمر المؤسسات المالية الإسلامية: معالم الواقع وفاق المستقبل، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- الشريف فهد، 2007، الشبابيك الإسلامية في البنوك الربوية،

- موقع اتحاد المصارف العربية , [/https://uabonline.org/ar](https://uabonline.org/ar)
- Farooq Salman Alani, Hisham Yaacob ,2012 ,Traditional Banks Conversion Motivation into Islamic Banks:Evidence from the Middle East Department of Accounting & Finance, Faculty of Business, Economics & Policy Studies, University of Brunei Darussalam ,Brunei Darussalam.
- Mohd yazid kasim ,2019 Compilation and estimation of islamicfinance statistics: the malaysia sexperience, 3rd asia-pacific economic statistics week: closing the gaps in economic statistics for sustainable development
- <https://www.salmajed.com/node/108744>